الملقب بالمسك وأخبرني جحظة أنه للمسدود وأخبرني جحظة أن من صنعة أبي حشيشة في شعر الواثق خفيف رمل وهو .

(سألتُه حُوَيْجةً فأعرضا ... وعَلِقَ القلبُ به وَمَرِضَا) .

(فاستَلَّ منّي سيفَ عزمٍ مُنْتضى ... فكان ما كان وكابرْنا القَضَا) .

قال وفي هذا الشعر أيضا بعينه للواثق رمل ولقلم الصالحية فيه هزج وقد غلط جحظة في هذا الشعر وهو لسعيد بن حميد مشهور وله فيه خبر قد ذكرناه في موضعه .

أخبرني عمي عن علي بن محمد بن نصر عن جده ابن حمدون عن أبيه حمدون بن إسماعيل قال كان الواثق يحب خادما له كان أهدي إليه من مصر فغاضبه يوما وهجره فسمع الخادم يحدث صاحبا له بحديث أغضبه عليه إلى أن قال له واﷲ إنه ليجهد منذ أمس على أن أصالحه فما أفعل فقال الواثق في ذلك .

(يا ذا الذي بعذابي ظلَّ مفتخرَا ... هل أنت إلاّ مليكٌ جار إذ قَدَرَا) .

(لولا الهوى لتجازَيْنا على قَدَرٍ ... وإن أَفِقْ مَرّةً منه فسوف تَرَى) .

قال وغنى الواثق وعلويه فيه لحنين ذكر الهشامي أن لحن الواثق خفيف ثقيل وفي أغاني علويه لحنه في هذا الشعر خفيف رمل